

المحاضرة السادسة

مقرر مدخل إلى تاريخ الأدب العربي (نثر) الفرقة الأولى لغة عربية عام

عنوان المحاضرة

الخطابة^١

عناصر المحاضرة

- مفهوم الخطابة
- سمات الخطابة
- موضوعات الخطب
- صفات الخطيب
- مكانة البلغاء

● مفهوم الخطابة

هي فن مشافهة الجمهور بغرض التأثير فالخطابة هي فنّ يقوم بشكل أساسي على التحدّث بشكل شفهيّ مع المستمعين لإقناعهم واستمالتهم لما يُقال

● سمات الخطابة:

١. شاعت الخطب القصار في العصر الجاهلي وقلت الخطب الطوال واعتمدوا الإيجاز في خطبهم لأنها أوقع في النفس وأبلغ في التأثير.

٢. أجاد الخطباء انتقاء ألفاظهم القريبة المأخذ والمتداولة والمعاني المؤثرة التي تسيطر على العقول والقلوب

٣. ضمن الخطباء خطبهم أبياتا شعرية لبلاغتها وقربها من نفس المتلقي.

٤. المزج بين الإيقاع الشعري والنص النثري غير الموزون يسهم في نقل السامع من حالة لأخرى

● موضوعات الخطب:

١. المنافرات والمفاخرات

٢. الحض على القتال

٣. خطب إصلاح ذات البين وإطفاء نائرة الحرب وحمالة الدماء

٤. خطب المناسبات الاجتماعية كالزواج والإصهار

٥. خطب الارشاد والتوجيه

٦. خطب المحافل والوفود

٧. سجع الكهان

وعلى أية حال فالخطابة تعد مظهرا من المظاهر البارزة في العصر الجاهلي دل على فصاحة العرب وبلاغتهم وبيانهم اتخذه العرب سبيلا للإقناع والتأثير وسار هذا الفن جنبا الى جنب مع الفن الشعري.

صفات الخطيب

كان من عادة العرب التجمع حول الشعراء والخطباء فالنابغة مثلا كان يضرب له قبة من الأدم أن الخطباء المشهورين كانوا كذلك فكانوا يقفون في أماكن معروفة وعلى الخطيب أن يرتدي زيا خاصا كالعمامة والتي كانت من عادات العرب ويختار مكانا يليق خطيب يخطب واقفا ويصعد ربوة أو يركب

دابة يجوب بها في المواسم العام ولا يلتفت في الخطابة الى حلاوة النغمة اذا كان الصوت جهيرا مع سلامة المخارج عند النطق ومن الخطباء خطباء غطفان في الجاهلية خويلد بن عمرو خطيب يوم الفجار ومن خطباء بني تميم عمرو بن الاثم أما الخطباء الذين ادعوا الكهانة شق بن أنمار بن نزار وسطيح بن ربيعة ومن خطباء اليمن الصباح الذي كان أخطب العرب

● مكانة البلاغ:

- (١) أكمل للرياسة
- (٢) أنفة الملوك من الاشتهار بالشعر
- (٣) اتجاه الشعراء للتكسب بالشعر
- (٤) نباهة البلاغ

● أسئلة استرشادية:

تعد الخطابة من أقدم الأجناس النثرية في الأدب العربي وأشهرها..... من خلال هذه العبارة ناقش:

- مفهوم الخطابة
- سمات الخطابة
- موضوعات الخطب
- صفات الخطيب
- مكانة البلاغ